ذلك المعنى بينا في نفسه يعني ان ما حرف مصدري جعل الجملة في
معنى المصدر كما ان ان في قولك اعجبني ان قمت حرف مصدري جعلها
في معناه واما الفا في قولك فما قمت فهي فالجواب اما محذوف
وكان ان يكون في الخبر كما في قولك اما زيد منطلق لكنها اعيدت
الى مقامها الاصلي لانتقاء المانع وهو اجتماع حرفي الشرط والجزاء
مع وجود المقتضى للتقدير اما ما قمت اي الموصول مع صلته فهو
في محل الجزم وقع في بعض النسخ ههنا فما وقمت بحرف العطف
هذا وان كان صحيحا لكن الاولى والحسن الحاصل ان الموصول اذا كان حرفا
يكون له مع صلته محل من الاعراب لا يكون للموصول وحده
ولا للصلة وحدها اما الموصول فلانه حرف فلا يتصور فيه الاعراب
اصلا لا لفظا ولا تقديرا ولا محلا واما الصلة وهي جملة قمت
وحدها اي بلا اعتبار الموصول معها فلا محل لها من الاعراب
فصلة الاسم الموصول لابد ان يشتمل على ضميره نحلو في صلة الحرف الموصول
فانفتح الفرق بينهما بحسب الصلة ايضا هذا فالتحقيق ان مظنة
الافراد في صلة الحرف الموصول يقتضي ان يكون الاعراب لمحل
الصلة وحدها والا لما صح اعراب محل الجملة اصلا فعد صلة
الموصول من الجمل التي ليس لها محل من الاعراب منظور فيه الجملة
من الجمل التي ليس لها محل من الاعراب المعترضة يقال اعترضت
الشهر اذا ابتدأته من غير اوله فالجملة المعترضة عند النحويين
هي

المعترضة
طلب

هي الجملة التي لا محل لها من الاعراب تأتي بين شيئين لافادة
الكلام تقوية او بيانا او تحسينا انما اختار الشيئين ليتناول
المعترضة بين جملتين وبين مفردين فان قلت هذا التعريف
صادق على صلة الاسم الموصول في قولك الذي معنا ليس زيد مع
انها ليست اعتراضية قلت ان الصلة انما جيء بها لاجل الصحة
والاعتراضية جيئت للفائدة الزائدة حتى لو لم يؤت بها لكان
الكلام معتبرا بدونها فكذلك شابهت الموصول الحروف فبينت
وان كان بينهما فرق يدرك بالتدقيق نحو جملة معترضة بين القسم
وجوابه في قوله تعالى فلا اقسم قيل معناه فاقسم فيكون لا صلة
للتأكيد كما في قوله تعالى ليئلا يعلم وقيل فلا انا اقسم فحذف المبتدا
وهو واشيع فتحة لام الابتدا فيكون الالف فيها الف اشباع كما وقع
في قول الشاعر اخوك اخو مكاثرة ومحل ومحياك الاله فكيف اننا
وقرأ الحسن فلا اقسم وقيل فلا رد له كلا يخالف القسم عليه فيكون اقسم
تأكيدا له بعد الرد بمواقع النجوم بمغاربها لما في غروبها
من زوال اثرها والدلالة على وجود مؤثر لا يزول ولا تأثير ولا وقت
قيام المتهجدين من عباده الصالحين وقيل بمنازلها ومجاريها
لان في ذلك ما لا يحيط به الوصف من الدليل على عظيم القدرة
والحكمة وقيل النجوم نجوم القرآن ومواقعها اوقات نزولها
وقرأ الكسائي بموقع النجوم الآية هي منصوبة على المفعولية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)